

أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات على زيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات العاملة بقطاع غزة

دراسة تطبيقية على مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة - فلسطين في نوفمبر 2013م

د. ناهض نمر محمد الخالدي

كلية التجارة

الجامعة الإسلامية بغزة

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية على زيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة بفلسطين ، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة البالغة 70 مدققاً مزاوياً للمهنة ، خضع منها للتحليل الإحصائي 60 استبانة ، وبعد تحليل مفردات الاستبانة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS تم التوصل إلى أن استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق يؤدي إلى زيادة فاعلية مرحلة التخطيط وتحسين قيام المدقق بالإجراءات التحليلية ، كما يرفع من جودة أداء أعمال التدقيق وتوثيقها ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات على زيادة فعالية مكاتب التدقيق لكنها علاقة دون المتوسطة نظراً لوجود عناصر أخرى تؤثر على ذلك خلاف أساليب المعالجة الإلكترونية، وقد أوصى الباحث بإدراج الموضوع في المناهج الأكاديمية للجامعات وأهمية متابعة الحكومة والجهات الإشرافية والنفقات تطبيق تلك الأساليب التكنولوجية في مكاتب التدقيق مع صرف مزايا خاصة لهم.

The effect of using electronic data processing to increase the effectiveness of the audit offices in Gaza Strip

Abstract: This study aims to recognize The effect of using methods of electronic data processing to increase the effectiveness of the audit offices in Gaza Strip ,To that effect, a questionnaire was designed and distributed to the sample consisting 70 auditors. The analysis of the questionnaires items using the statistical method SPSS showed that the use of methods of electronic processing in the audit leads to increase the effectiveness of the planning stage and improve the auditor's analytical procedures, and raise the quality of the performance audit and documented, and the study found a relationship between the use of methods of electronic data processing to increase the effectiveness of audit firms, but a relationship without medium due to the presence of other elements that otherwise affect the electronic processing methods, the researcher has recommended the inclusion of the subject in the academic curriculum of universities and the importance of follow-up to the government and the supervisory authorities, trade unions, the application of those technologies in exchange offices checking with special advantages for those who are on it.

المقدمة:

لما كان استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق في مختلف شؤون الحياة يمكن الاستفادة منه في تحسين الكثير من الجوانب على مستوى الفرد والجماعة ، وفي مختلف الأعمال، (Gupta,2000) لذا أضحت كثير من الشركات حالياً تستخدم تكنولوجيا المعلومات لمعالجة بياناتها بشكل إلكتروني ، وذلك بهدف تلبية احتياجاتها وتقديم خدماتها وتبادل المعلومات.

يعتبر نظام المعلومات المحاسبي مصدراً رئيسياً للمعلومات في المؤسسة حيث تعتمد عليه الإدارة لتوفير المعلومات اللازمة في الوقت المحدد، لذا تسعى المؤسسات لتطوير وتحديث هذا النظام باستمرار من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات التي توفر الدقة والسرعة ، وتخفيض التكلفة مما أدى إلى تغيير عملية معالجة البيانات وتخزينها، مما يستوجب تطوير الضوابط الرقابية.

وأمام كل هذا فإن التدقيق باستخدام المعالجة الالكترونية للبيانات يستوجب من المدقق دراسة وفهماً جيداً للبيئة التي تتم فيها معالجة البيانات حتى يسهل فهم النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية ، والذي يتطلب استخدام أساليب وإجراءات حديثة والاستفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات ،فالتشغيل الإلكتروني يساعد المدقق في تحقيق الأهداف بطريقة أفضل.

كما أن استخدام المعالجة الالكترونية تسهل عملية التدقيق وتخفيض التكلفة اللازمة لإجرائها، (Manson,s1997) حيث يعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات في مكاتب التدقيق من القضايا المعاصرة التي انبثقت عن إدراك مكاتب التدقيق لأهمية ذلك ، ولما يوفره من مساعدة للمدقق الخارجي في إجراء العمليات الحسابية للحصول على نتائج أدق وأسرع وأكثر مصداقية.

(Tittanan,A.2000)

وتعتمد فعالية التدقيق على مفهومين رئيسيين الأول هو المفهوم العام للجودة ممثلة في خصائص الأداء المهني لمدقق الحسابات التي تلي طلبات مستخدمي القوائم المالية ، والثاني هو المفهوم التشغيلي لجودة التدقيق الذي يبدأ بتحديد احتياجات مستخدمي القوائم المالية حيث يقوم المدقق بترجمة هذه الاحتياجات إلى معايير قابلة للتنفيذ ، ثم تكون الخطوة الثانية بالالتزام بالمعايير المهنية عند تنفيذ التدقيق وذلك بالتخطيط الجيد ووضع البرامج الملائمة والإشراف أيضاً على تنفيذها ، مما يؤدي إلى تقليل مخاطر عدم الكشف عن المخالفات والأخطاء الجوهرية التي توجد في القوائم المالية.(أبو العزم ، 2000)

أهمية الدراسة:

لقد استخدمت المعالجة الالكترونية في التدقيق في كافة مجالات الحياة ، واستفادت منها منظمات الأعمال في تحقيق أهدافها ،وتقليل تكاليف العمليات فيها ،من هنا تأتي أهمية الدراسة حيث تحاول

أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات

إلقاء الضوء على إمكانية استفادة مدقق الحسابات من تكنولوجيا المعلومات في تنظيم مكاتب التدقيق من خلال تطبيقها على عناصر رقابة الجودة و بيان أثرها عليها بما يكفل الرقي بمهنة تدقيق الحسابات وتقليل الفجوة بين ما يتوقعه المجتمع من مهنة التدقيق ومسؤوليات وواجبات المدقق وبين الواقع الفعلي، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر المعالجة الإلكترونية في التدقيق على زياد فعالية مكاتب التدقيق في فلسطين.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة التعرف على مفهوم وأهمية المعالجة الإلكترونية في التدقيق وبيان أثرها على زيادة فعالية مكاتب التدقيق ، ثم استطلاع آراء مدققي الحسابات في قطاع غزة في فلسطين عن مدى إدراكهم لأهمية المعالجة الإلكترونية في تحسين جودة خدمات التدقيق .

مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة ، والاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات في مختلف القطاعات الاقتصادية ، وإمكانية استفادة مكاتب تدقيق الحسابات من المعالجة الإلكترونية في التدقيق مما ترتب عليه حاجة مدققي الحسابات إلى تقديم خدماتهم بأعلى مستوى من الجودة مما يزيد من قدرة المدقق على اكتشاف الأخطاء والمخالفات المالية .

فرضيات الدراسة:

تقوم هذه الدراسة باختبار الفرضية الرئيسة التالية : "لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة في فلسطين .

والفرضيات الفرعية التالية :

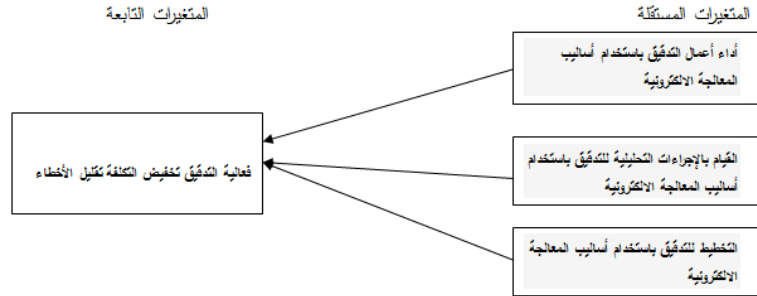
لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية التخطيط لعملية التدقيق في مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة .

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية الإجراءات التحليلية لعملية التدقيق في مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية أعمال التدقيق وتوثيقها في مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة .

نموذج الدراسة

لقد تم الربط بين متغيرات الدراسة بناءً على الإطار النظري، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، على النحو التالي:



الدراسات السابقة

تناولت العديد من البحوث والدراسات المعالجة الالكترونية في التدقيق وعلاقتها بتدقيق الحسابات وفيما يلي بعض هذه الدراسات :

دراسة (Fischer , M , J,1996) بعنوان فوائد التكنولوجيات الجديدة كمصدر للتدقيق، الإثبات: حيث قامت الدراسة بعمل دراسة ميدانية على أكبر ستة شركات للتدقيق في أمريكا مستخدماً المنهج التفسيري لمعرفة المنافع المتحققة من عملية التدقيق في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات ، وكان الهدف الرئيسي للدراسة تقييم كفاءة وفعالية المنهجيات الحديثة المستخدمة من قبل شركات التدقيق الكبرى ، وقد بينت الدراسة أن دور تكنولوجيا المعلومات في عملية تحسين كفاءة التدقيق لا يمكن إنكاره وأن ذلك يمكن تحقيقه دن أن يكون له تأثير سلبي على جودة عملية التدقيق ، ولكن المنافع المتحققة من استخدام منهجيات تدقيق حديثة في مجال الكفاءة والفعالية مرتبطة بشكل أساسي بالتخلص من الطرق والإجراءات القديمة الخاصة بالمنهجيات الحديثة نفسها ، وبينت الدراسة أن إدراك المنافع الحقيقية للمنهجيات الحديثة سواء من قبل مستخدميها أو من قبل من يقومون عمل المدقق يتطلب استخدام المدقق لهذه المنهجيات بأساليب مناسبة مع مراعاة بذل العناية المهنية المعقولة في عملية تبني هذه المنهجيات .

دراسة (Helms.2001) بعنوان "الأساليب التقليدية و الحديثة في التأكيد الالكتروني" هدفت الدراسة إلى بحث و مقارنة الأساليب التقليدية مع الأساليب المستحدثة في مجال التأكيد الإلكترونية E-Assurance المصاحب للتطور في بيئة عمل الشركات بسبب التجارة الإلكترونية و تكنولوجيا المعلومات ،وذلك لتحديد أفضل الأساليب لجمع أدلة كافية و ملائمتها لمدخل التدقيق المستمر ،الذي يجمع بين أساليب جمع الأدلة الإلكترونية التقليدية و أساليب جمع الأدلة الإلكترونية في ظل عمليات التدقيق المستمرة . واعتمد الباحث في دراسته على المنهج النظري من خلال

الرجوع إلى الأدبيات المحاسبية ودراسة التطورات المعاصرة، وخلصت الدراسة إلى أن أهم الأساليب التقليدية لجمع أدلة التدقيق بالحاسوب هي برامج التدقيق الجاهزة، برامج الإدارة المكتبية، برامج الأمن والرقابة، برامج المقارنات، برامج خرائط التدفق، ومستندات فوتوغرافية .

دراسة (Liang2001) بعنوان "التدقيق الإلكتروني لنظم البيانات الإلكترونية باستخدام تكنولوجيا البيانات الحديثة " هدفت الدراسة إلى مناقشة متطلبات تطبيق أساليب التدقيق المعتمدة على الحاسب CAATs، بمساعدة تكنولوجيا المعلومات الحديثة التي تمثل نظم التوجيه المتوسطة، تكنولوجيا أمن الانترنت و الوكلاء الأذكاء، كما استهدفت هذه الدراسة اقتراح مدخل التدقيق الجديدة الذي يسمى التدقيق الإلكتروني E-Auditing، بمعنى أن تعطي مدقق الحسابات مهام التدقيق الكترونياً و اليأ عبر الانترنت، حيث يتم تشغيل و تخزين عمليات نظم المحاسبة لدى الشركة محل التدقيق الإلكتروني، وأجريت الدراسة كدراسة ميدانية على أحد مكاتب التدقيق فيما يتعلق بتدقيق حسابات القروض و فوائدها و المدينين بها لدى أحد البنوك التجارية بتايوان في الصين، ووفق هذه الدراسة يمكن تطبيق نموذج التدقيق الإلكتروني عبر الانترنت بالاعتماد على برامج التدقيق الإلكترونية النمطية وأدوات تكنولوجيا المعلومات الحديثة السابق الإشارة إليها، حيث يستطيع مدقق الحسابات دون غيره ان يدخل إلى قواعد بيانات قسم الائتمان بالبنك ويطبق على هذه البيانات برامج المراجعة النمطية، وبعده تقريراً بالاستثناءات وإرسال المصادقات عبر الایمیل.

دراسة (خداش، وصيام 2003) بعنوان مدى تقبل مدققي الحسابات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق - دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق الكبرى في الأردن " هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية تدقيق الحسابات، واختبار واقع استخدامها، والمعوقات التي تشوبها وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها قناعة مدققي الحسابات في الأردن بأهمية استخدام التكنولوجيا في التدقيق، وإدراكهم أن ذلك يوفر مزيداً من الدقة في العمل، وتعزيز الفاعلية، وتخفيض الكلفة، إلا أن استخدامهم الفعلي لها لم يرق إلى المستوى المطلوب، لوجود الكثير من المعوقات مثل التطبيق المحاسبي اليدوي في بعض الشركات الخاضعة للتدقيق، وقلة الخبرة والمهارات لدى بعض المدققين، وعدم وجود تشريعات ملزمة ومنظمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة والتدقيق.

دراسة (الذنبيات ، 2002) بعنوان مدى وفاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق في الأردن، هدفت الدراسة إلى بيان مجالات استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق، وأثرها في كفاءة عملية التدقيق وفعاليتها وخلصت الدراسة إلى أن مدققي الحسابات في الأردن يستخدمون تكنولوجيا المعلومات في مجالات التخطيط، وتوثيق العمليات وتسجيلها، إلا أن متوسط درجة

استخدامهم كان منخفضاً ، على الرغم من إسهامها في تحسين كفاءة عملية التدقيق، من حيث تقليل الوقت المبذول في العمليات الحسابية والكتابية ، وتقليل عدد المستخدمين في مكتب التدقيق ، وتقليل تكاليف عملية التدقيق بشكل عام، وبالتالي تحسين جودة عملية التدقيق. وخرجت الدراسة بالتوصيات بضرورة قيام جمعية مدققي الحسابات الأردنيين بتنظيم دورات تدريبية للأعضاء للتعريف باستخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق ،انسجاماً مع التوجه الدولي نحو حوسبة التعليم والخدمات وغيرها، يوصي الباحث باعتبار استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق مطلباً ومصلحة وطنية ، لرفع مستوى خدمات التدقيق ، وزيادة القدرة التنافسية لأعضاء المهنة محلياً وعالمياً.

دراسة (الجوهري، العقدة، أبو سردانة، 2010) بعنوان "أثر مخاطر استخدام التكنولوجيا في جودة عمل المدقق الخارجي دراسة ميدانية في بعض مكاتب التدقيق الأردنية " هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أبعاد تأثير تكنولوجيا المعلومات في التدقيق، وأنواع المخاطر التي يمكن مواجهتها، وكيفية تأثير تلك المخاطر في مقاييس جودة عمل المدقق، مستخدمين أسلوب الاستبانة في جمع المعلومات لعينة من مكاتب التدقيق العاملة في الأردن ، وأظهرت نتائج البحث أن أكثر المخاطر التي يمكن مواجهتها هي مخاطر التعرض نتيجة عدم كفاية الإجراءات الرقابية المصاحبة لاستخدام التكنولوجيا، وأن أكثر مقاييس جودة المهنة تأثراً بمخاطر التكنولوجيا هو مقياس الكفاءة والجدارة.

دراسة (يعقوب ، 2012م) بعنوان " أثر المعالجة الآلية في التدقيق على فعالية التدقيق الخارجي من وجهة نظر محافظي الحسابات والخبراء المهنيين " هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بيئة التشغيل الإلكتروني على التدقيق الخارجي ، وما إذا كانت تساعد في تحقيق الفعالية في التدقيق، و أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق لتحقيق الأهداف ،إبراز تأثير التشغيل الإلكتروني في التدقيق على نظام المعلومات المحاسبي ، تحديد العراقيل و الصعوبات التي يواجهها المدقق الخارجي في ظل بيئة التشغيل الإلكتروني، واتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وخلصت الدراسة إلى أن التشغيل الإلكتروني يساعد المدقق في تحقيق الأهداف بطريقة أفضل .

دراسة (المطارنة ، 2013م) بعنوان " مدى التزام مدققي الحسابات الأردنيين بمعيار التدقيق الدولي (300) في ظل التدقيق الإلكتروني ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مدققي الحسابات الأردنيين بمتطلبات معيار التخطيط رقم (300) ، وكذلك معرفة التزام مدققي الحسابات بتطبيق مفهوم الأهمية النسبية في مرحلة التخطيط لعملية التدقيق الإلكتروني ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك التزام لدى مدققي الحسابات الأردنيين بمتطلبات معيار التدقيق الدولي رقم (300) ، والتزامهم أيضاً بمعرفة العميل تحت التدقيق الإلكتروني ، وأوصت الدراسة إلى عقد جلسات من قبل جمعية

أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات

المحاسبين القانونيين الأردنيين لرفع الوعي بين المراجعين الأردنيين لأهمية التدقيق الإلكتروني وفائدته للأطراف .

دراسة (الوردات ، 2014م) بعنوان " أثر استخدام الحاسوب والإجراءات التحليلية على إجراءات التدقيق ، وهدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان استخدام الحاسوب يساهم في حماية أصول المنشأة ويؤيد سلامة بياناتها ، ويحقق أهدافها بفعالية ، ويستخدم مواردها بكفاءة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجة لتدقيق خاص للتطبيقات الإلكترونية على العاملين وعلى الأجهزة والبرمجيات المستخدمة .

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بتركيزها على مجالات استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية، ولكن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت اثر المعالجة الإلكترونية للبيانات على زيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة بفلسطين و إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطبيق عناصر رقابة الجودة أما الدراسات السابقة فقد تناولت إمكانية ومدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في تنفيذ عملية التدقيق و التحول نحو التدقيق الإلكتروني.

أولاً: الإطار النظري

أثر استخدام المعالجة الإلكترونية للبيانات على زيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة

لقد أصبحت السمة الغالبة على الكثير من المنظمات الحديثة استخدامها لتكنولوجيا المعلومات في تسيير أعمالها ومعالجة بياناتها ، فهي تساعد في بناء المنشآت الناجحة ، وتساعد في بناء علاقات متميزة مع عملائها وزيادة حصتها السوقية وتحسين الإنتاجية ، وهذا وضع مهنة التدقيق أمام تحدي كبير لتطوير أدواتها وأساليبها من أجل أن تستمر في تقديم خدماتها بجودة عالية ،(حمدونة ، 2008) مما ساعد في ظهور ما يعرف بالتدقيق الإلكتروني أو تدقيق الأنظمة المحوسبة ، وهذا يساعد مهنة التدقيق في التغلب على بعض جوانب القصور البشري في حالة وإبداء الرأي المهني الملائم.

أساليب تكنولوجيا المعلومات:

إن تدقيق الحسابات عملية منتظمة للحصول على الأدلة والبراهين المتعلقة بتأكيدات الإدارة عن البيانات المالية، وتقديم هذه الأدلة بصورة موضوعية، كما وان عملية التدقيق في جميع مراحلها تتطلب من المدقق خطوات منتظمة من اجل الوصول إلى رأيه الفني المحايد بصورة مهنية،

(Bamber,2007) وتعتبر مهنة التدقيق من المهام التي يعتمد عليها أطراف خارجيون في اتخاذ قراراتهم المالية والاستثمارية، ولذلك فإن زيادة الموثوقية في البيانات المالية ودرجة الاعتماد عليها من قبل المستخدمين الخارجيين وكذلك الداخليين تعتبر ذات أهمية قصوى في زيادة الثقة المطلوبة في تقرير المدقق الذي يوفر معلومات مهمة للمراقب عن المشاكل التي يجب أن ينصب تركيزه عليها، (الذنيبات، 2003) ويمكن أن يتم توزيع هذه التقارير عبر البريد الإلكتروني أو عن طريق ترحيل الملفات أو عبر صفحات الويب (Web)، وعلى المدققين أن يتخذوا التدابير الآمنة المناسبة التي تضمن سلامة هذه التقارير. (Grand,2001)

ولما كانت عملية التدقيق بحاجة إلى أساليب متطورة لزيادة الموثوقية في البيانات المالية فإن المدققين أصبحوا بحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية، مما تطلب مهارات مادية وفنية لكي يتم توظيفها في عملية التدقيق، (المومني، 2006) وهذه المهارات تتمثل في التدريب الفني للعنصر البشري وتوفر الأقسام الفنية المساعدة، وتوفر الشبكات الكترونية ولا بد أيضاً من توفر الأنظمة الحاسوبية، (قيقة، 2004) وبذلك يعتبر تدريب المدققين على استخدام التكنولوجيا الحاسوبية أمراً مهماً لمواكبة هذه التطورات حيث "إن التدريب التكنولوجي المتواصل من شأنه توسيع أفق المدقق وعلى المدققين أنفسهم أن يكتشفوا مدى فاعلية البرامج الحاسوبية وكيفية استخدامها في البحث وتعلم معلومات جديدة"، (Janvrin,2009) كما أوصى مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي بضرورة تمتع المدقق بالكفاءات الآتية: (السقا، 2007)

القدرة على تصميم وعمل خرائط تدفق النظم المتطورة وتحليلها للتعرف على مواطن القوة والخلل. خبرة عامة بلغات البرمجة.

إلمام بأساليب التدقيق حاسوبياً.

المهارات والخبرة الكافية لفهم نظام الرقابة الداخلية الشاملة بما فيها الرقابة الداخلية على الحاسوب. معرفة أساسية بنظم الحاسوب ومكوناتها ووظائفها وإمكانياتها التشغيلية. (الطراونة، 2003) كما أن توفر الخدمات الفنية الداعمة لعملية التدقيق يعتبر أمراً مهماً لسرعة انجاز العمليات المنتظمة المطلوبة لعملية التدقيق (التخطيط، الرقابة، التوثيق)، فجملة هذه الأمور توفر السرعة والجهد والتكلفة وزيادة الموثوقية في البيانات المالية المدققة من قبل المدققين، (الذنيبات، 2003) وإن الأطراف الأخرى المستفيدة من هذه البيانات المالية هي الشركات محل التدقيق، السوق المالي، السماسرة، والحكومة، والمتعاملين الآخرين مع هذه البيانات بمنحهم السرعة في اتخاذ القرار المالي والاستثماري وهذا ما توفره التكنولوجيا الحاسوبية المستخدمة من قبل مكاتب التدقيق والمدققين. (العرو، 2009)

عملية التدقيق باستخدام البرامج الالكترونية:

إن التحول من نظام التدقيق اليدوي إلى نظام التدقيق الإلكتروني أصبح ضرورة ملحة للنهوض بمهنة التدقيق ودخوله عصر تكنولوجيا المعلومات، وإن هذا التغيير في الأسلوب أدى إلى اختلاف أساليب المراجعة والتدقيق في تقييم المخاطر واستخدام أدوات وإجراءات وبرامج متخصصة في تكنولوجيا المعلومات في استكمال عملية التدقيق الإلكتروني، (Janvrin,2009) وقد ظهرت حالات من أنواع التدقيق المحوسب حيث اعتمد بعضها على أسلوب التدقيق حول الحاسوب، وبعضها الآخر اعتمد على التدقيق باستخدام الحاسوب، مما أنتج لدينا أساليب مختلفة يمكن من أداء هذه الوظيفة ببسر وسهولة وبوقت مناسب، وتنوعت هذه الأساليب بحيث أن غالبيتها يعتمد على العمليات التكنولوجية ذات الجودة العالية. (Kabala,2002)

لقد تناول (Grand,2001) مفاهيم التدقيق الحديثة في دراسة بعنوان "الوسائل والتقنيات المساعدة في استخدام الكمبيوتر في التدقيق المالي وإيجابيات ذلك على عدد من المفاهيم التدقيقية" وقد بينت الدراسة إن المدققين في الماضي كانوا يلجئون إلى مراجعة المؤشرات النموذجية في اكتشاف الغش مثل مراجعة النسخ من الدفعات والفواتير، أما في السنوات الأخيرة فقد وفرت البرمجيات أدوات جديدة للمدققين من شأنها اكتشاف الغش من خلال هذه الأدوات الجديدة دون عناء ، والإجراء الآمن لشبكة -الاتصال، حيث أنه من المهم جداً للإداريين أن يستخدموا جميع الوسائل والتدابير الآمنة لإجراء اتصالاتهم عبر شبكة الإنترنت وأن الاستخدام الخاطئ في تحليل الوسائل الأمنية قد يؤدي إلى فشل الشبكة.

وبالنسبة للمدققين يجب أن يكونوا حذرين جداً في استخدامهم لشبكة الإنترنت وتدقيق العمليات والتبادل الإلكتروني والبيع والشراء وتبادل الخدمات، وعليهم اتخاذ تدابير أمنية داخلية أخرى لتوفير بيئة آمنة للتدقيق والشبكة، والتجارة الإلكترونية، وأمن الإنترنت، وهذا ما جعل هناك تحد جديد للمدققين الخارجيين، (Abu-Musa,2004) كما يجب على المدققين أن يكونوا قادرين على مواكبة هذا التطور والتعامل مع التجارة الإلكترونية، ولذلك فإن الوسائل والأساليب الإلكترونية المتطورة قد تساعد المدققين على جميع المستويات باستخدام أساليب تدقيق آمنة وذلك باستخدام معايير مثل المراقبة المستمرة، نتيجة لتقدم عملية مراقبة وتحليل المعلومات والتسارع التكنولوجي المتزايد ومن حيث الحاجة للحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب توفير القدرات والوقت فإن المراقبة المستمرة ليست جديدة ولكنها لم تكن منتشرة كما هي في الوقت الحالي وزيادة الحاجة إلى المعلومات يؤكد أن المراقبة المستمرة وأنظمة التدقيق تصبح دستوراً وليس أمراً حراً ثانوياً. وإنشاء قاعدة بيانات لتاريخ التدقيق، يجب توفير قاعدة بيانات توفر توثيقاً مؤرخاً لجميع

جداول التدقيق وأن تشير إلى جميع المشاكل المعلقة، وإلى مجالات المخاطرة إضافة إلى ذلك فإن معظم أوراق المدققين يجب أن تنسخ ويحتفظ بها في ملفات وتحديث باستمرار توفيراً لجهد ووقت المدقق. (Grand,2001)

ومن خلال نظم المعلومات يمكن تداول البيانات عبر صفحة الويب (Web) مع الأخذ بعين الاعتبار السرية والخصوصية لهذه الملفات وكذلك عنصر المخاطرة وضبط الوقت، وفي بعض الحالات يمكن تخصيص نظام داخلي لتسجيل الوقت الذي يقضيه المدققون في استعمال حواسيبهم وأن ذلك الوقت هو في عمل برامج التدقيق، ومشاريع التدقيق ولكن هذه الأيام هناك آلية ذاتية لضبط الوقت وتوفير تفاصيل وملخص تحليلي للتقارير وهذا من شأنه أن يقيم الأداء وتقدير الوقت المتطلب في عملية جدولة التدقيق. (Mark M. Stephenson,2001)

ثانياً : الدراسة العملية وتحليل الاستبانة

منهجية الدراسة:

لقد تبنت الدراسة منهجية البحث الوصفي، والميداني التحليلي، فعلى صعيد البحث الوصفي، تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، من أجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافداً حيوياً في الدراسة وبما تتضمنه من محاور معرفية. أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، فقد تم إجراء المسح الميداني، وتحليل البيانات المتجمعة كافة من خلال الإجابة عن الاستبانات، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، وكان اعتماد الدراسة على الاستبانة التي تم تطويرها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

لقد بلغ العدد الكلي للمدققين الخارجيين المجازين لمهنة تدقيق الحسابات في قطاع غزة بفلسطين 90 مدقق ، اما عدد المدققين الخارجيين الممارسين للتدقيق فقد بلغ عددهم (70) مدقق والذي اعتمد من قبل الباحث كمجتمع للدراسة (وفقاً لسجلات جمعية المدققين الفلسطينيين) وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم جميعاً ، استرجع منها (63) استبانة بنسبة استرجاع بلغت (90%)، وقد تم استبعاد (3) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك خضعت للتحليل (60) استبانة تشكل ما نسبته (95.23%) من الاستبانات المسترجعة، وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

أسلوب جمع البيانات:

تم تطوير وبناء استبانة لقياس مستوى استخدام المدققين الممارسين لمهنة تدقيق الحسابات في غزة ولمعرفة أثر المعالجة الالكترونية للبيانات في التدقيق في زيادة فعالية مكاتب التدقيق في قطاع غزة،

حيث تم الاسترشاد في بناء فقرات الاستبانة بالدراسات السابقة ذنبيات ؛ خداش وصيام وفيما يلي توضيح لأجزاء أداة الدراسة:-

الجزء الأول: ويشمل مجموعة فقرات تتعلق بالخصائص الشخصية للمدققين وتتكون من التخصص العلمي، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

الجزء الثاني: ويضم (20) فقرة، وتقيس أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع على النحو التالي: **المتغيرات المستقلة:** تطبيق استخدام مدققي الحسابات الخارجيين في غزة لأساليب المعالجة الإلكترونية ويتضمن الأبعاد التالية: أداء أعمال التدقيق وتوثيقها من خلال المعالجة الإلكترونية، استخدام المعالجة الإلكترونية في الإجراءات التحليلية، وفي مرحلة التخطيط وبلغت فقراته (10) فقرات.

المتغيرات التابعة: يتمثل المتغير التابع بهذه الدراسة كما بينا في نموذج الدراسة هو فعالية عملية مكاتب التدقيق في غزة ويتضمن الأبعاد التالية: تقييم المدقق لمدى تحسن فعالية الخدمات ، وملاحظة المدقق لانخفاض الأخطاء واستغلال الوقت وبلغت فقراته (10) فقرات وقد تم الاعتماد في تصميم وتطوير فقرات متغيرات الدراسة على العديد من الدراسات السابقة، ومن ثم تعديلها وتطويرها لتناسب عمل مدققي الحسابات الفلسطينيين في قطاع غزة، وقد اعتمد النموذج الخماسي الآتي لقياس آراء المبحوثين وحددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً على النحو الآتي:

أوافق جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	لا أوافق
(5) درجات	(4) درجات	(3) درجات	(2) درجتين	(1) درجة واحدة

اختبار صدق أداة الدراسة

لقد تم عرض الاستبانة على (3) محكمين من أساتذة المحاسبة ومنهجية البحث العلمي، ومتخصصين في تكنولوجيا المعلومات والتدقيق ؛ للتحقق من مدى صدق فقرات الاستبانة، ولقد تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها، وفضلاً عن ذلك فقد جرى عرض الاستبانة على عينة اختباريه قوامها (4) مبحوثين من أفراد العينة بغرض التعرف إلى درجة استجابة المبحوثين للاستبانة، وعبروا عن رغبتهم في التفاعل معها مما أكد صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة

تم استخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وقد بلغت قيمها كما هو في الجدول رقم (1) التالي:

جدول رقم (1): قيمة معامل الثبات (الاتساق الداخلي) لكل متغير من متغيرات الدراسة

المتغير	أرقام الفقرات	اسم المتغير	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
-1	10-1	أثر المعالجة الالكترونية في التدقيق	0.91
-2	20-11	زيادة فعالية مكاتب التدقيق في قطاع غزة بفلسطين	0.89

يلاحظ من الجدول رقم(1) أن معامل الثبات للمتغير المستقل لأثر المعالجة الالكترونية في التدقيق جاءت مرتفعة، حيث بلغ(0.91)، أما المتغير التابع زيادة فعالية مكاتب التدقيق في قطاع غزة بفلسطين فقد بلغ معامل الثبات (0.89) وهي نسبة ثبات عالية ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

أولاً: عينة الدراسة حسب الجنس

جدول رقم (2): عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	%83
أنثى	10	%17
المجموع	60	%100

من خلال الجدول السابق يتضح وجود زيادة في عدد المدققين الذكور في عينة الدراسة على عدد الإناث، ويعود ذلك ربما لطبيعة عمل المدقق وما يتصف به العمل من طول الدوام والتنقل المستمر بين مكتب التدقيق والشركات محل التدقيق والمصارف.. الخ

ثانياً: عينة الدراسة حسب العمر

جدول رقم (3): عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من أو يساوي 25 عاماً	7	%11.6
أكبر من 25 عاماً وأقل أو يساوي 35 عاماً	20	%33.3
أكبر من 35 عاماً وأقل أو يساوي 45 عاماً	12	%20
أكبر من 45 عاماً	21	%35
المجموع	60	%100

مما يتضح سبق أن عينة الدراسة كانت موزعة بين جميع الفئات العمرية ، مما يؤكد مصداقية نتائج الدراسة كونها تمثل آراء مختلفة لفئات عمرية مختلفة لمدققي الحسابات الفلسطينيين بقطاع غزة

ثالثاً: عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (4): عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
16.6%	10	دبلوم مهني
53.3%	32	بكالوريوس
25%	15	ماجستير
5%	3	دكتوراه
100%	60	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق وجود تأهيل عالي لدى عينة الدراسة حيث احتوت العينة على حملة دكتوراه عددهم 3 والماجستير كانوا بنسبة 25% أما حملة البكالوريوس فقد زادت على 50% رابعاً: عينة الدراسة حسب الخبرة العملية

جدول رقم (5): عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة العملية

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخبرة
5%	3	أكثر من 15 عاماً
35%	21	أكثر من 10 أعوام وأقل أو يساوي 15 عام
43.3%	26	أكثر من 5 أعوام وأقل أو يساوي 10 أعوام
16.6%	10	أقل أو يساوي 5 سنوات
100%	60	المجموع

يتبين من الجدول السابق وجود تنوع في خبرات عينة الدراسة في خبرتهم في مجال التدقيق ، حيث احتوت الدراسة نوعين من الخبرات ، خبرات طويلة زادت عن 15 عاما وهناك خبرات حديثة .

خامساً: عينة الدراسة وفقاً لنسبة استخدامهم لأساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق

جدول رقم (6): عينة الدراسة حسب استخدامهم لأساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق

النسبة المئوية	التكرار	هل يستخدم أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق
66.6%	40	نعم
33.3%	20	لا
100%	60	المجموع

الجدول السابق يبين أن هناك نسبة كبيرة من عينة الدراسة تستخدم برامج التدقيق الإلكترونية في عمليات التدقيق (66.6%) مما يعني أن أفراد العينة لديهم إدراك كافي لفقرات الاستبانة .

سادساً: اختبار مدى الحصول على التدريب اللازم لأساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق

جدول رقم (7): عينة الدراسة حسب حصولها على دورات تدريبية في استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق

النسبة المئوية	التكرار	مدى التدريب على أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق
60 %	36	نعم
40 %	24	لا
100 %	60	المجموع

يتضح مما سبق وجود تقصير في تدريب المدققين على استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق

تحليل الاستبانة واختبار الفرضيات

استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية SPSS في تحليل البيانات واختبار الفرضيات كما يلي:

أولاً: اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov –Smirnov)

لمعرفة مدى إتباع التوزيع الطبيعي في التدقيق ، ولما كانت Z المعنوية لجميع فرضيات الدراسة أكبر من مستوى الدلالة 5% كما يتبين من الجدول رقم (8) لذا فإن البيانات تكون موزعة طبيعياً.

جدول رقم (8): اختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة

الفرضية	الأولى	الثانية	الثالثة
المعنوية Z	1.805	1.598	2.093

ثانياً: اختبار تحليل التباين (ANOVA)

قام الباحث بإجراء تحليل التباين لفرضيات الدراسة وفقاً لخبرة المدقق العملية ومؤهله العلمي وعدد الدورات التي حصل عليها في مجال استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق.

ثالثاً: اختبار المصدقية (ثبات أداة القياس) (Reliability)

لأجل قياس درجة الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة والاتساق الداخلي لردود المدققين تم استخدام اختبار (كرونباخ ألفا) حيث بلغت قيمة ألفا 88 % وهي نسبة ممتازة لأنها أعلى من النسبة المقبولة 60 %.

رابعاً: اختبار فرضيات الدراسة

استخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي والذي يتضمن التكرارات والوسط الحسابي المعياري لقبول أو رفض فقرات الفرضية ، كما تم اختبار الفرضيات باستخدام اختبار One Sample T-Test عند مستوى معنوية 5% وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية إذا كانت (T) المحسوبة أقل من القيمة الجدولية لها.

اختبار الفرضية الأولى:

"لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية التخطيط لعملية التدقيق في قطاع غزة"

تم اختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات (1-6) من الاستبانة حيث كانت نتائجها كما يلي:

جدول رقم (9): نتائج اختبار الفرضية الأولى

T الجدولية	T المحسوبة	T المعنوية	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي
1.95	12.44	0.00	رفض	3.6

ووفقاً للجدول السابق نجد أن T الجدولية أقل من T المحسوبة ، مما يعنى رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، فإذا هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة جودة التخطيط لعملية التدقيق في قطاع غزة.

ويمكن توضيح الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة كما في الجدول التالي :

جدول رقم (10): تحليل الفقرات المتعلقة بالفرضية الأولى

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في إعداد الجدول الزمني اللازم للتدقيق بشكل أفضل	4.12	0.94
2	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في توزيع المهام على فريق التدقيق بشكل أفضل	2.85	1.15
3	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في تقدير مخاطر التدقيق المستقبلية على أحسن وجه.	2.88	1.09
4	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق في احتساب حجم عينة التدقيق بشكل أفضل	4.3	0.77
5	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق في تنظيم الوقت اللازم للقيام بعمليات ومراحل التدقيق على أفضل وجه.	4.16	0.83
6	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق على اختيار أفضل لمفردات عينة التدقيق	4.13	0.78
	كل الفقرات السابقة تؤكد على " وجود أثر لاستخدام المعالجة الإلكترونية في زيادة فعالية مرحلة التخطيط لعملية التدقيق "	3.75	0.58

من خلال الجدول السابق يتضح للباحث وجود اتجاهات ايجابية للمدققين اتجاه بعض فقرات الفرضية الأولى حيث كان الوسط الحسابي لهذه الفقرات 1، 4، 5، 6 يزيد عن 3 ، وهي الفقرات الخاصة بأثر استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق في المساعدة في إعداد جدول زمني مناسب للتدقيق وأيضاً في احتساب حجم عينة التدقيق بشكل أفضل وفي تنظيم الوقت اللازم للقيام بعمليات التدقيق واختيار أفضل لمفردات عينة التدقيق، حيث بلغ الانحراف المعياري للفقرات السابقة أقل من 1 ، فيما بلغ الوسط الحسابي للفقرتين 2، 3 من الاستبانة أقل من 3 ، فيما بلغ الانحراف المعياري لكل منهما أكبر من 1 وهذا يدل على اتجاهات سلبية.

اختبار الفرضية الثانية:

"لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في التدقيق وزيادة فعالية الإجراءات التحليلية لعملية التدقيق في قطاع غزة"

ولقد قام الباحث باختبار هذه الفرضية من خلال الفقرات (7-14) وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11): نتائج اختبار الفرضية الثانية

T الجدولية	T المحسوبة	T المعنوية	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي
1.96	15.87	0.00	رفض	3.91

وبما أن T الجدولية أقل من T المحسوبة ، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه "يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق في زيادة فعالية الإجراءات التحليلية لعملية التدقيق في قطاع غزة"، ويمكن بيان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية في الجدول التالي:

جدول رقم (12): تحليل الفقرات المتعلقة بالفرضية الثانية

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عملية تدقيق الحسابات على مقارنة النسب المالية الفعلية للمنشأة مع النسب المالية المماثلة المقدرة بشكل أدق.	4.30	0.79
8	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عملية تدقيق الحسابات على مقارنة النسب الفعلية للمنشأة مع النسب المالية المماثلة المستخرجة من دفاتر الشركة محل التدقيق بشكل أفضل	4.35	0.80
9	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في تدقيق الحسابات على مقارنة النتائج الفعلية لأقسام الشركة مع ما هو مخطط لتحديد الانحرافات ومعرفة الأسباب على أحسن وجه.	4.30	0.79
10	يسهل استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق من الاطلاع على أوراق العمل السابقة بشكل أفضل	4.20	0.81
11	يسهل استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق من مراجعة كافة المستندات والقوائم المالية الحالية والسابقة بشكل أفضل	4.05	0.89
12	يسهل استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق من الاطلاع على التقارير المالية السنوية للمنشآت الأخرى المشابهة في الصناعة بشكل أفضل	4.14	0.88
13	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عملية تدقيق الحسابات في الإطلاع على القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالعميل المراد تدقيق حساباته بشكل أدق .	2.30	1.10
	كل الفقرات السابقة تؤكد على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق في زيادة فعالية الإجراءات التحليلية لعملية التدقيق في قطاع غزة "	3.90	0.55

يتضح للباحث من تحليل الجدول السابق وجود اتجاهات ايجابية لغالبية فقرات الفرضية الثانية لأن الوسط الحسابي لهذه الفقرات كان أكبر من 3 ، وكان الانحراف المعياري أقل من 1 ، وذلك لجميع الفقرات ما عدا الفقرة 13 ، مما أظهر أن استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية يساعد على مقارنة

النسب المالية للمؤسسة في تواريخ مختلفة وأيضاً مع المؤسسات الأخرى كما يساعد في تحديد الانحرافات وتحليلها مراجعة كافة المستندات الحالية والسابقة والتقارير المالية بشكل أدق ، كما وجد اتجاه سلبي للمدققين بخصوص الفقرة 13 حيث بلغ الانحراف المعياري 1.10 أي أكبر من 1 ، فيما بلغ المتوسط الحسابي أقل م 3 .

3. تحليل الفرضية الثالثة

"لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في التدقيق وزيادة فعالية أعمال التدقيق وتوثيقها بقطاع غزة في فلسطين" ولقد تم اختبار صحة الفرضية الثالثة من خلال الفقرات (14-20) من الاستبانة الموزعة، وكانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول رقم (13): نتائج اختبار الفرضية الثالثة

T الجدولية	T المحسوبة	T المعنوية	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي
1.96	14.01	0.00	رفض	3.91

وبما أن T الجدولية أقل من T المحسوبة ، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه "يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق في زيادة فعالية أعمال التدقيق وتوثيقها بقطاع غزة في فلسطين".

ويمكن بيان الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية في الجدول التالي:

جدول رقم (14): تحليل الفقرات المتعلقة بالفرضية الثالثة

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
14	يساعد استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في عملية تدقيق الحسابات على إعداد أوراق العمل والمصادقات بشكل أدق.	4.15	0.88
15	يساعد استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في عملية تدقيق الحسابات على إعداد خرائط البيانات الانسيابية والتدفقية بشكل أفضل	4.12	0.80
16	يساعد استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في تدقيق الحسابات على تلخيص نتائج التدقيق لمراجعتها	4.18	0.92
17	يسهل استخدام أساليب المعالجة الالكترونية في عمليات التدقيق في إعداد ما يلزم رفعه للإدارة من رسائل وتقارير بشكل أفضل	2.30	1.12

أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات

0.89	4.05	يسهل استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق من مراجعة كافة المستندات والقوائم المالية الحالية والسابقة بشكل أفضل	18
0.80	4.10	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عمليات التدقيق في إنجاز العمليات الحسابية والكتابية بشكل أفضل	19
0.90	4.16	يساعد استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في عملية تدقيق الحسابات في إنجاز برنامج التدقيق بوقت أقصر .	20
0.58	3.88	كل الفقرات السابقة تؤكد على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق على زيادة فعالية أعمال التدقيق وتوثيقها بقطاع غزة في فلسطين "	

يتضح للباحث من خلال الجدول السابق اتجاهات آراء المدققين نحو فقرات الفرضية الثالثة ، حيث بلغ الوسط الحسابي لجميع الفقرات ما عدا الفقرة 17 أكبر من 3، والانحراف المعياري لها كان أقل من 1، أما الفقرة 17 فقد بلغ الوسط الحسابي لها أقل من 3 ، كما بلغ الانحراف المعياري لها أكبر من 1.

رابعاً : اختبار الفرضية الرئيسية

"لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق وزيادة فعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة في فلسطين"

بعد اختبار كل فرضية من الفرضيات الفرعية الثلاث ، والمتعلقة بكل عنصر من عناصر فعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة بفلسطين ، سيتم الآن اختبار الفرضية الرئيسية ، والمتعلقة بأثر استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق في زيادة فعالية مكاتب التدقيق بقطاع غزة بفلسطين ، وقد تم دمج كافة المتغيرات التابعة والمستقلة بمتغيرين اثنين هما استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق كمتغير مستقل، وفعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة كمتغير تابع، لذا كان الضروري استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط للعلاقة السابقة ، وقد ظهرت نتائج اختبار مدى صحة النموذج ، وتحليل الانحدار البسيط كما بالجدول الآتي :

جدول رقم (15) نتائج اختبار صحة النموذج العام ونتائج تحليل الانحدار البسيط

معلومات النموذج					اختبار النموذج	
R	R ²	F	T	Sig.	D-W	VIF
0.696 ^a	0.484	33.82	5.816	0.0000 ^a	1.703	1

ويرى الباحث لدى اختبار صحة النموذج المقترح أن لا يعاني من مشكلتي التعدد الخطي، أو الارتباط الذاتي، ومن تحليل الانحدار البسيط، نرى أن المتغير المستقل (استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق) يفسر ما نسبته 48.4% من التباين الحاصل في المتغير التابع (فعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة)، وعلى الرغم من كون النموذج ذو دلالة إحصائية لأثر المتغير المستقل على التابع، ويظهر ذلك من أن قيمة F أكبر من قيمتها الجدولة ، وأن قيمة مستوى الدلالة Sig أقل من مستوى المعنوية، إلا أننا لا نستطيع قبول النموذج بشكله الكامل ، إذ أنه لا يتضمن العديد من المتغيرات التي تؤثر على فعالية مكاتب تدقيق الحسابات بقطاع غزة ، التي تفسر النسبة الباقية من التباين بالمتغير التابع والبالغة 51.6% .

ومن العلاقة بين المتغيرين نلاحظ أنها علاقة غير خطية تامة ، فهناك عدة متغيرات تؤثر على المتغير التابع ، ولم يتم تضمينها بالنموذج ، لذا يمكننا أن نتوصل إلى أن استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق له أثر دون المتوسط في زيادة فعالية مكاتب التدقيق في قطاع غزة ، وهناك العديد من المتغيرات التي تؤثر على جودة الأدلة مع استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق.

النتائج والتوصيات

أولاً : الخلاصة والنتائج

يساعد استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق في زيادة فعالية جودة مرحلة التخطيط لعملية التدقيق، وذلك من خلال تسهيل احتساب حجم العينة وبشكل دقيق وتسهيل اختيار مفردات العينة أو المساعدة في إعداد موازنة الوقت اللازم للقيام بعمليات التدقيق وقد أكد المدققون محل الدراسة بأن استخدام المعالجة الالكترونية في التدقيق يزيد من فعالية مرحلة التخطيط لعملية التدقيق.

يساعد استخدام المدقق للمعالجة الالكترونية في التدقيق على زيادة فعالية قيام المدقق بالإجراءات التحليلية فتساعده مثلاً في مراجعة القوائم المالية للشركة للسنة الحالية والسنوات السابقة ومقارنتها مع الشركات المشابهة الأخرى ، وأيضاً في مقارنة النسب المالية الفعلية لسنوات مختلفة بشكل دقيق ، ويرى الباحث أن هذا سيوفر للباحث المزيد من الوقت الذي يمكن استغلاله في إجراءات تحليلية أخرى من خلال البرامج التحليلية المحوسبة مما يساعد المدقق على إبداء رأيه المهني بشكل أكثر موضوعية وثقة ومصداقية.

يساعد استخدام المدقق للمعالجة الالكترونية في التدقيق على زيادة جودة أعمال التدقيق وتوثيقها، من خلال تلخيص نتائج التدقيق وتدقيق أرصدة الحسابات المختلفة بشكل أدق وأسرع، وأيضاً في إعداد أوراق العمل والمصادقات وعند إعدادها للخرائط الانسيابية والتدفقية بشكل أفضل، مما يجعل

أثر استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية للبيانات

المدقق ينجز برنامج التدقيق بأقصر وقت، كما أن استخدام التكنولوجيا سيزيد من عدد عملاء مكاتب التدقيق.

أما فيما يتعلق بالأثر العام لاستخدام المعالجة الإلكترونية في عملية التدقيق فقد تبين أن لها أثراً متوسطاً في زيادة فعالية مكاتب التدقيق، وأن هناك العديد من المتغيرات المؤثرة على فعالية مكاتب التدقيق بخلاف استخدام المعالجة الإلكترونية.

ثانياً : التوصيات : بناءً على ما توصلنا إليه من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

التأكيد على أن استخدام المعالجة الإلكترونية في التدقيق يعتبر من المتطلبات الأساسية لزيادة فعالية مكاتب التدقيق وللرقابة على جودتها.

ضرورة تعزيز إدراك العاملين بمكاتب تدقيق الحسابات في قطاع غزة بأهمية استخدامهم لأساليب المعالجة الإلكترونية في عملية التدقيق، وتعزيز دورها في الحصول على أدلة ذات جودة تدعم الرأي المهني للمدقق.

ضرورة تسهيل حصول مدققي الحسابات على أساليب المعالجة الإلكترونية اللازمة للتدقيق.

ضرورة أن تشمل المناهج الدراسية في الجامعات على أساليب تكنولوجيا المعلومات في مجال التدقيق

ضرورة قيام الجهات الحكومية بمتابعة إدخال أساليب تكنولوجيا المعلومات إلى مكاتب التدقيق بغزة. قيام مكاتب التدقيق بمنح مزايا مادية ومعنوية للمدققين الذين يستخدمون أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق لتشجيع الآخرين ولما يعود على المكتب من فوائد ومن منافع تتعلق بسرعة الانجاز وتقليل التكاليف .

تشجيع كافة المكاتب على استبدال ما لديها من أنظمة يدوية إلى أنظمة تدقيق الكترونية.

قيام مكاتب التدقيق في قطاع غزة بتأهيل وتدريب العاملين لديهم في مجال استخدام أساليب المعالجة الإلكترونية في التدقيق.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

أبو العزم ، محمد فهم ، مفهوم جودة المراجعة ، مجلة المحاسبة ، الجمعية السعودية للمحاسبة ، نيسان 2000 ، ص 24.

الجوهر، كريمة، صالح العقدة، جمال أبو سردانة أثر مخاطر استخدام التكنولوجيا في جودة عمل المدقق الخارجي دراسة ميدانية في بعض مكاتب التدقيق الأردنية - مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية - المجلد العاشر - العدد الثاني عشر، 2010م.

- حسام الدين خدّاش، ووليد صيام، مدى تقبل مدققي الحسابات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التدقيق، دراسة ميدانية على مكاتب التدقيق الكبرى في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 30، العدد 2، ص 279-289، 2003م.
- حمدونة، د. طلال، مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق (التدقيق الإلكتروني) في فلسطين وأثر ذلك على الحصول على أدلة ذات جودة عالية تدعم الرأي الفني المحايد للمدقق حول عدالة القوائم المالية، فلسطين: الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص 958، 2008م.
- السقا، زياد، صالح الشعبالي، ناظم الطائي، تأثير استخدام الحاسوب في عمل نظم المعلومات المحاسبية على معايير التدقيق المقبولة عموماً GAAS مجلة بحوث مستقبلية، دمشق، العدد السابع عشر، ص ص 77-101، 2007م.
- الطراونه، محمد سالم، أثر جودة تكنولوجيا نظام المعلومات الإدارية المدركة في السلوك الإبداعي وفاعلية اتخاذ القرار في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2003م.
- العرو، شاهر فلاح، طلال حمدون: "جودة تكنولوجيا المعلومات وأثرها في كفاءة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية، مجلة إدارة الأعمال الأردنية، الأردن، مجلد 5، عدد 4، ص ص 475-496، 2009م.
- علي ذنبيات، مدى وفاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق في الأردن، مجلة دراسات العلوم الإدارية، مجلد 3، عدد 3، ص 253-267، 2003م.
- قيقة، إياد سامي، كفاءة مراجعة حسابات الجامعات الرسمية الأردنية في ظل الأنظمة المحاسبية الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- المطارنة، غسان فلاح، مدى التزام مدققي الحسابات الأردنيين بمعيار التدقيق الدولي (300) في ظل التدقيق الإلكتروني - دراسة مقارنة، مجلة جامعة تشرين، العدد 2، المجلد 33، السنة 2013م.
- المومني، منذر طلال، (2006)، العوامل والمعوقات المؤثرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدقيق الحسابات من وجهة نظر مدققي الحسابات في الأردن، المجلة العربية للإدارة، مجلد 26، عدد 2، ص ص 121-157، 2004م.
- الوردات، خلف عبد الله، أثر استخدام الحاسوب والإجراءات التحليلية على إجراءات التدقيق، ورقة عمل مقدمة بمؤتمر التدقيق الداخلي، دبي، 2014م. www.kenanaonline.com

يعقوب، إيغمن، أثر المعالجة الآلية في التدقيق على فعالية التدقيق الخارجي من وجهة نظر محافظي الحسابات والخبراء المهنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2012م.

ثانيا: المصادر الأجنبية

Abu-Musa, Ahmad A. "Auditing E-Business: New Challenges for External Auditors". Journal of American Academy of Business, Vol. 4, No 1/2, pp28-41, (2004).

Bamber, Michael; Iyer, Venkataraman, "Auditors' Identification with Their Clients and Its Effect on Auditors' Objectivity". Auditing, Vol. 26 No 2, pp1-24, (2007).

Fischer ,M ,J, The Benefits of New Technologies As A source of Audit, Evidence :An Interpretive Field Study, Accounting ,Organizations and Society, 21(2/3), 1996.

Grand ,Charles Lee,“ Use of computer-Assisted Audit Tools and Techniques CAATs ,No2 “vol.4, www.CharlesLeGrand,CIA,CISA,CDP.com, (2001)

Gupta ,U., Information Systems ,Prentice Hall.p15, (2000)

Helms, Traditional and Emerging Methods of the Electronic Assurance. (The CPA Journal, August (2001).

Janvrin, Diane; Biers taker, James; Lowe. Jordan, "An visitation of Factors Influencing the Use of Computer-Related Audit procedures", Journal of Information Systems ,Vol . 23 No 1, pp97-118, 22 ,(2009).

Kabala, Lee Ann, “The Benefits of CAATs” vol.5, www.LeeAnnKalaba.cpa.com, (2002).

Liang, Electronically Auditing EDP Systems with the support of emerging information technologies, International Journal of Accounting Information Systems, Volume: 2, Issue: 2, Pages: 130-147, (2001).

Manson, S;S. McCartney, M. Sheerer ,Audit Automation in the UK and the USA: A Comparative Study” Working Paper Series, Department of Accounting and Financial Management, University of Essex ,UK ,p1(1997).

Mark M. Stephenson, Selection and Application of Computer Assisted Auditing Tools” www.KnowledgeLeader.com, (2001).

Tittanan, A., The Role of User Support Services in Modern Auditing, p1 (On Line) Available: (2001).

<http://hsb.baylor.edu/ramsower/ais.ac.97/papers/tittan.htm>